والرب في اللغة على وجوه احدها الرب بمعنى السيد قال
ابو عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى اذكرني عند ربك
اي عند سيدك والثاني بمعنى الصاحب لقوله تعالى حكاية
عن يوسف قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي صاحبي
والثالث بمعنى المولى عليه الصلاة والسلام في اشراط الساعة
وان تلد الامة ربتها وفي بعض الروايات ربها اي مولاتها او
مولاها وهي الامة تلد لمولاها اثنا او بنتا فيكونان مواليهما
لانهما في الحسب كابيهما وبهما ثبت عتقها الرابع الرب بمعنى
المصلح للشيء والمربي له ومن ذلك سمي الربانيون لقيامهم
بالكتب واصلاحهم لها وقيل سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين
بصغار العلم قبل كباره ولما مات ابن عباس رضي الله عنهما
قال محمد بن الحنفية مات ربانى هذه الامة فهذه وجوه معنى
الرب في اللغة فهو الله رب العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح

لهم

الاول الرابع الصاحب فيقال تامل

لهم ولا يقال له رب بمعنى الصاحب لانه ليس من اسمائه وجمع
على كل الوجوه ارباب والله رب الارباب وقد قال الفقيه
ان المخلوق لا يقال له الرب معرفا باللام وانما يقال له رب
كذا والرب على الاطلاق وهو الله تعالى لانه هو المالك لكل المملوك
والسامع والسميع بمعنى واحد الا انه ابلغ في الصفة من السامع
وفي الحديث من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه قال
ابو عبيدة يقال سمحت الرجل تسميعا اذا جعلت منه شهورا
فمن روى سامع خلقه برفع العين اراد سمع الله الذي هو سامع
خلقه فجعل السامع من نعوت الله ومعناه فضحه الله ومن رواه
سامع خلقه منصوبا اراد جمع اسمع يقال سمع واسمع واسامع
جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى يسمع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم
القيامة ويظهر لهم شره وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة
ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله حمد من حمده

تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)